

٦- قال إبراهيم النخعي رحمه الله:-

هلك الناس في خلتين: فضول المال، وفضول الكلام.

موسوعة ابن أبي الدنيا 7/357

٧- قال الإمام الشافعي رحمه الله- لصاحبه الرِّبيع:

يا ربيع ! لا تتكلم فيما لا يعينك ، فإنك إذا تكلمت
بالكلمة ملكتك ولم تملكها . المستطوف في كل فن مستطوف 119

٨- قال النبي ﷺ:-

إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه

أو تركه الناس لا تقاء فحشه . صحيح أبي داود للألباني (٤٧٩١)

قال الشيخ عبدالمحسن العباد -حفظه الله- :

عنده بذاءة في اللسان وعنده تطاول على الناس

فالناس يحرسون على أن يتخلصوا منه ولا يدخلون

معه في مصادمات ، لأنه يؤذيهم . شرح سنن أبي داود (٤٧٩١)

٩- عن معاذ رضي الله عنه قال

في حديث طويل وفيه : أن النبي ﷺ - قال : ألا أخبرك

برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ قلت : بلى يا رسول الله !

قال : رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه

الجهاد ، ثم قال : ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ قلت : بلى يا

رسول الله ! فأخذ بلسانه ثم قال : كف عليك هذا ، قلت : يا

رسول الله ! وأنا لما أخذون بما نتكلم به ؟ فقال : ثكلتك أمك ،

وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم .

قال الرمزي : حديث حسن صحيح .

٥

الصمت

١- عن أنس قال لقي رسول الله ﷺ- أبا ذر فقال :

يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر

وأثقل في الميزان من غيرهما ، قال : بلى يا رسول الله

قال : عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي

بيده ما عمل الخلائق بمثلها . حشنة الألباني في السلسلة الصحيحة : (1938).

٢- قال المناوي رحمه الله- :

العبد في سلامة ، ما سكت ؛ فإذا تكلم : عرف ما عنده

بالنطق ، فيتعرض للخطر أو الظفر . التيسير " (1/ 440)

بعض آداب الكلام

١- قال الحافظ الناقد المزي رحمه الله- :

لَوْ سَكَتَ مَنْ لَا يَدْرِي لاسْتَرَحَ وَأَرَحَ ، وَقَلَّ الْخَطَأُ

وَكَثُرَ الصَّوَابُ . تهذيب الكمال (٤/ ٣٣٦)

٢- قَالَ الْحُسَيْنُ الْبَصْرِيُّ رحمه الله- :

رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَوْجَزَ فِي كَلَامِهِ وَأَقْتَصَرَ عَلَى

حَاجَتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ كَثْرَةَ الْكَلَامِ . أبجديات السلف

٣- قال ابو الدرداء رحمه الله- :

من فقه الرجل قلة كلامه في ما لا يعنيه .

بهجة المجالس ص 84

٦

اللسان

حفظ اللسان، وخطورته، والصمت،

وبعض آداب الكلام

جمع : خدمة بديع الكلم

إعداد وتنسيق : قناة الموعظة السلفية



قناة

الموعظة السلفية

خطورة اللسان

١- قال النبي ﷺ :

إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم . البخاري

٢- قال الحافظ ابن حجر رحمه الله :-

قوله : (لا يلقي لها بالاً) أي : لا يتأملها بخاطره ولا يتفكر في عاقبتها ولا يظن أنها تؤثر شيئاً وهو من نحو قوله تعالى (وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم) .

فتح الباري لابن حجر (11 / 311)

٣- قال النبي ﷺ :

إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ، ما لم تعمل أو تتكلم . صحيح البخاري ٥٦٩

٤- قال ابن تيمية رحمه الله :-

فقد أخبر أن الله عفا عن حديث النفس إلا أن تتكلم ؛ ففرق بين حديث النفس وبين الكلام ، وأخبر أنه لا يؤاخذ به حتى يتكلم به ، والمراد حتى ينطق به

اللسان باتفاق العلماء . مجموع الفتاوى 7 / 133 .

٥- قال الأحنف بن قيس :

حَتَفُ الرجلُ مخبوءً تحت لسانه . عيون الأخبار 1 / 381

٧- قال ابن حبان رحمه الله :-

وإن من أعظم أمارات الحمق في الأحمق لسانه ، فإنه يكون قلبه في طرف لسانه ، ما خطر على قلبه نطق به لسانه . روضة العقلاء

٨- قال الفضيل بن عياض رحمه الله :-

لا حج ، ولا جهاد ، ولا رباط ، أشد من حبس اللسان ، لو أصبحت يهملك لسانك ، أصبحت في غم شديد ؛ وسجن اللسان سجن المؤمن ، وليس أحد أشد غماً ممن سجن

لسانه . حلية الأولياء (8 / 110)

٩- عن أبي الأشهب ، عن الحسن البصري رحمه الله :-
كانوا يقولون : لسان الحكيم وراء قلبه فإذا أراد أن يقول رجع إلى قلبه ، فإن كان له قال ، وإن كان عليه أمسك ، وأن الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه ، ما جرى على لسانه تكلم به ، قال أبو الأشهب - رحمه الله - : كانوا يقولون : ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه .

الزهدي للإمام أحمد / 461

١٠- قال الأصمعي رحمه الله :-

من أكثر كلامه كثرت خطايه . بهجة المجالس ص 84

١١- قال ابن كثير رحمه الله :-

قال إياس : كل رجل لا يعرف عيب نفسه فهو أحمق

فقليل له : ما عيبك ؟ فقال : كثرة الكلام . البداية والنهاية 10 / 189

حفظ اللسان

١- قال النبي ﷺ :

من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة . البخاري 6474

٢- قال النبي ﷺ :

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو

ليصمت . البخاري 6018

٣- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :-

رَحِمَ الله امرأً أمسكَ فضلَ القولِ وقَدَّمَ فضلَ العملِ .
عيون الأخبار 1 / 380

٤- قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :-

والله الذي لا إله إلا هو ما على وجه الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان . أخرجه الطبراني : 8744

٥- قال الإمام مالك رحمه الله :-

لا يوجد كثرة الكلام إلا في النساء والضعفاء .

أدب المجالسة (58)

٦- قال الإمام ابن القيم رحمه الله :-

ولهذا كان الصبر عن معاصي اللسان والفرج : من أصعب أنواع الصبر شدة الداعي إليهما وسهولتهما .

عدة الصابرين - 136